مجلة
الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies
Faculty of Politics and Economics
Suez University

مجلة علمية محكمة
(نصف سنوية)
تصدر عن
كلية السياسة والاقتصاد
جامعة السويس

تأسست المجلة عام 2021

print Issn :2805-3028

ONLINE ISSN :2805-3036

https://psej.journals.ekb.eg/

السنة (٤)

العدد (١)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
وليست مسئولية كلية السياسة و الاقتصاد جامعة السويس

الترقيم الدولى الموحد للطباعة :3028-2805
الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى :3036-2805

مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies

مجلة علمية متخصصة في الشئون السياسية والاقتصادية

مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
https://psej.journals.ekb.eg

تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد (١) - السنة (٤)

تصدر نصف سنويًا

تأسست المجلة عام 2021

مدير التحرير
ا.د/ أحمد سعيد البكل

رئيس التحرير
ا.د/ أحمد محمود جلال

رئيس مجلس الا دارة
ا.د/ نيبال عز الدين عبد البارى

أبعاد انتشار عدوى اليمين المتطرف انتخابياً في الخبرات العالمية: دراسة مسحية

د. السيد علي أبو فرحة

أستاذ مساعد العلوم السياسية- كلية السياسة والاقتصاد- جامعة بني سويف

ملخص الدراسة.

لقد هدفت الدراسة إلى تحديد الدور السياسي الذي لعبته طالبان في اتفاقية الانسحاب الامريكي من طالبان حيث وقعت اتفاقية الانسحاب الامريكي من أفغانستان بعد عقدين من الاحتلال الامريكي في ظل إدارة الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في عهد الرئيس الحالي جو بايدن الذي ورث إرث الرئيس ترامب للخروج النهائي والانسحاب الكامل من أفغانستان، احرزت طالبان تقدمها بعقد الاتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية بالانسحاب الامريكي الكامل من الاراضي الافغانية، واستطاعت أن تنجح عملية التفاوض نتيجة العديد من الاسباب، كما ركزت الدراسة على آلية صعود طالبان للحكم عقب الانسحاب الامريكي وتداعيات الصعود داخل أفغانستان، مما نتج عنه تداعيات إقليمية ودولية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تصدر طالبان المشهد السياسي منذ التفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية في أفغانستان يشير إلى قوتها السياسية، ضعف الحكومة الافغانية أدى إلى تفاوض طالبان مع الولايات المتحدة الامريكية، قدرات طالبان العسكرية وتناميه ساهم في سقوط العاصمة الافغانية كابول، صعود طالبان للحكم أدى إلى تدهور الاوضاع الاقتصادية، صعود طالبان للحكم أدى إلى تدهور حقوق المرأة الافغانية، صعود طالبان للحكم أدى إلى حالة من القلق الدولي والاقليمي حيال وضع أفغانستان وتصاعد الجماعات الاسلامية.

الكلمات المفتاحية: صعود_ حركة_ طالبان_ أفغانستان_ الاقليمية_ الدولية.

المستخلص:

على الرغم من تاريخية النقاش حول اليمين المتطرف، واعتقاد بعض المهتمين أنه من الموضوعات الكلاسيكية للبحث في النظم السياسية المقارنة، وكذا اعتقاد البعض في محدودية قدراته التعبوية، إلا أنه يُنظر له مؤخراً باعتباره تحدياً متزايداً حتى في الديمقراطيات الراسخة خاصة في ضوء تنامي موجاته مؤخراً بصورة مفاجئة في بعض الأحيان تحت وطأة قضايا حساسة كالهجرة والقومية والممارسات الدينية، وعمليات احتواءه سياسياً أحياناً أُخر، وهو ما يدفع الباحث للتساؤل الرئيسي حول إمكانية احتواء عدوى اليمين المتطرف انتخابياً في الخبرات العالمية المقارنة، وهو الموضوع الذي برزت أهميته مؤخراً في أعقاب الانتخابات التشريعية الفرنسية في يوليو ٢٠٢٤، والتي شهدت مرحلتها الأولى صعوداً مربكاً لتحالف اليمين المتطرف في فرنسا، في أعقاب صعود نظراءه في الانتخابات الأوروبية في يونيو ٢٠٢٤، وذلك في أعقاب انتخابات مبكرة دعا إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بيد أنه تم تداركه باستراتيجيات تحالف انتخابية مرنة في المرحلة الثانية من تلك الانتخابات افضت في نهاية الأمر لانحساره انتخابياً لصالح تيارات اليسار والوسط، وعليه تأتي هذه الدراسة لاستكشاف هذه الظاهرة بالانطلاق من تعريفها الاصطلاحي وتطورها التاريخي، مروراً بأسباب تحول مزاج الناخب في النظم المعاصرة في اتجاه التيارات اليمينية المتطرفة، وكذا استعراض تحليلي للخبرات الدولية المعاصرة في صعود اليمين المتطرف، وصولاً للتحديات التي تواجهها هذه التيارات، انتهاءً باستراتيجيات مواجهتها واستشراف مستقبلها.

الكلمات المفتاحية: اليمين المتطرف، الانتخابات، النظم المقارنة، أوروبا، الهند، البرازيل.

Abstract

Despite the historical nature of the debate on the far right, and the belief of some interested parties that it is a classic topic for research in comparative political systems, as well as the belief of some in the limited capabilities of its mobilization, it has recently been viewed as an increasing challenge even in established democracies, especially in light of the recent and sometimes sudden growth of its waves under the pressure of sensitive issues such as immigration, nationalism, and religious practices, and the processes of containing it politically at other times, which prompts the researcher to ask the main question about the possibility of containing the far right electorally in comparative global experiences, a topic whose importance recently emerged following the French legislative elections in July 2024, the first phase of which witnessed a confusing rise of the far right alliance in France, following the rise of its counterparts in the European elections in June 2024, following early elections called for by French President Emmanuel Macron, but it was remedied by flexible electoral alliance strategies in the second phase of those elections, which ultimately led to its electoral decline in favour of the left and center currents. Accordingly, this study comes to explore this phenomenon by starting from its technical definition and its historical development, passing through the reasons for the shift in the mood of the voter in contemporary systems towards the extreme right-wing currents, as well as an analytical review of contemporary international experiences in the rise of the extreme right, reaching the challenges facing these currents, ending with strategies to confront them and anticipate their future.

Keywords: extreme right, elections, comparative systems, Europe, India, Brazil.

أ- **أهمية الدراسة**

تكتسب دراسة صعود اليمين المتطرف في الانتخابات العالمية أهمية بالغة لأسباب عديدة، منها السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، حيث أضحى دراسة صعود اليمين المتطرف في الانتخابات حول العالم تعد ضرورية لفهم التحديات التي تواجه الدول والمجتمعات في العصر الحديث. هذه الدراسة يمكن أن تساهم في تطوير سياسات واستراتيجيات فعالة لمواجهة هذه التحديات وتعزيز الاستقرار والديمقراطية والعدالة الاجتماعية في مختلف أنحاء العالم.

ب- **إشكالية الدراسة**

تعاني العديد من الدول في الوقت الراهن من تصاعد نفوذ الأحزاب اليمينية المتطرفة في الانتخابات. يشكل هذا التصاعد تهديدًا للسياسات التقليدية والديمقراطية الليبرالية. الإشكالية البحثية تركز على كيفية احتواء هذه العدوى الانتخابية لليمين المتطرف وتحليل أبعادها المختلفة.

ت- **تساؤلات الدراسة**

١. ما هي العوامل الرئيسية التي تساهم في صعود اليمين المتطرف في الانتخابات؟
٢. كيف يمكن للحكومات والأحزاب السياسية احتواء نفوذ اليمين المتطرف؟
٣. ما هي الآثار المحتملة لاحتواء اليمين المتطرف على النظام السياسي والديمقراطي؟

ث- **أهداف الدراسة**

١. فهم العوامل المؤثرة في صعود اليمين المتطرف انتخابيًا.
٢. تحليل استراتيجيات الاحتواء الممكنة على المستوى السياسي والاجتماعي.
٣. تقديم توصيات لصناع القرار لمواجهة هذا التحدي.

ج- **منهجية الدراسة**

منهج تحليل النظم لديفيد إيستون يُعد إطارًا مفيدًا لفهم كيفية عمل النظام السياسي وكيفية تأثير مختلف العوامل عليه. لتطبيق هذا المنهج على موضوع أبعاد عدوى اليمين المتطرف انتخابيًا، يمكن تقسيم التحليل إلى عدة مراحل تشمل المدخلات، العمليات، والمخرجات. إليك كيفية تطبيق هذا المنهج على موضوع الدراسة، فيبدأ بالمدخلات، وتشمل المدخلات جميع العوامل التي تؤثر على صعود اليمين المتطرف في الانتخابات. يمكن تقسيمها إلى فئات مختلفة؛ العوامل الاقتصادية (معدلات البطالة- التفاوت الاقتصادي وعدم المساواة - الأزمات المالية وتأثيرها على الطبقات الاجتماعية المختلفة)، والعوامل الاجتماعية والثقافية (الهجرة وتأثيرها على السكان المحليين- الهوية الوطنية والمشاعر القومية- العولمة وتأثيرها على الثقافات المحلية)، والعوامل السياسية (ضعف الأحزاب السياسية التقليدية - الفساد وعدم الثقة في المؤسسات الحكومية- السياسات الحكومية المتعلقة بالهجرة واللاجئين)، والعوامل الإعلامية (تأثير وسائل الإعلام التقليدية والحديثة- دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار المتطرفة - الخطاب الإعلامي وتوجيه الرأي العام، أما فيما يتصل بالعمليات فتهدف إلى تحليل كيفية تفاعل هذه المدخلات داخل النظام السياسي وتأثيرها على صعود اليمين المتطرف. وتشمل العمليات (التفاعل بين الأحزاب السياسية- التحالفات والاتفاقيات بين الأحزاب المختلفة - استراتيجيات الأحزاب التقليدية لمواجهة الأحزاب اليمينية المتطرفة. أما المخرجات فتتضمن نتائج هذه العمليات على النظام السياسي والاجتماعي. وتشمل المخرجات؛ النتائج الانتخابية، وما يتصل بها من نسبة الأصوات التي تحصل عليها الأحزاب اليمينية المتطرفة، وكذا التغيرات في توزيع المقاعد البرلمانية، كما تشمل أيضا المخرجات السياسات الحكومية، والتي تتضمن التغييرات في السياسات المتعلقة بالهجرة والأمن، وأيضا السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتبناها الحكومة استجابة لصعود اليمين المتطرف. أما فيما يتصل بالتغذية الراجعة فتتضمن ردود الفعل على المخرجات وكيفية تأثيرها على المدخلات والعمليات المستقبلية، وتشمل ردود فعل المجتمع واستجابة المجتمع

المدني والمجموعات الاجتماعية للسياسات الجديدة، وكذا المظاهرات والاحتجاجات ردًا على صعود اليمين المتطرف.

ح- **النطاق الزمني والمكاني للدراسة**

- الزمانية: من عام ٢٠١٤ إلى عام يوليو ٢٠٢٤، حيث شهدت هذه الفترة تصاعدًا ملحوظًا في نفوذ اليمين المتطرف في العديد من الدول.
- المكانية: الدول الأوروبية والولايات المتحدة والهند وأمريكا اللاتينية باعتبارها الأمثلة الأكثر وضوحًا لصعود اليمين المتطرف.

خ- **الإطار المفاهيمي للدراسة**

يشمل الإطار المفاهيمي تعريفات وأبعاد:

اليمين المتطرف: الأحزاب والحركات السياسية التي تتبنى أفكارًا قومية متشددة ومعادية للهجرة وتعتمد على خطاب الكراهية.

الاحتواء الانتخابي: الإجراءات والسياسات التي تهدف إلى الحد من نفوذ الأحزاب المتطرفة في العمليات الانتخابية.

د- **مراجعة الأدبيات**

تتناول الأدبيات الأكاديمية هذا الموضوع من جوانب متعددة تشمل الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويمكن استعراض الأدبيات التي تناول موضوع الدراسة في الأبعاد التالية:

١ .الأسباب السياسية

تشير الدراسات إلى أن ضعف الأحزاب التقليدية وفشلها في تلبية تطلعات المواطنين كان له دور كبير في صعود اليمين المتطرف. على سبيل المثال، يوضح إنغلهارت ونوريس (٢٠١٦) أن فقدان الثقة في الأحزاب التقليدية والمؤسسات الديمقراطية ساهم في تعزيز شعبية الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تقدم نفسها كبديل للنظام القائم.[i]

٢ .الأسباب الاقتصادية

تلعب الأزمات الاقتصادية دورًا محوريًا في صعود اليمين المتطرف، حيث يعتبر كثيرون أن السياسات الاقتصادية التقليدية لم تعد تفي بمتطلبات العصر. أشار رودريك (٢٠١٨) إلى أن العولمة والتغيرات الاقتصادية التي ألحقت أضرارًا بالطبقات العاملة والمتوسطة قد أدت إلى زيادة الدعم للأحزاب التي تعارض الهجرة والتكامل الأوروبي.[ii]

٣ .العوامل الاجتماعية والثقافية

تعزز العوامل الاجتماعية والثقافية من توجه الناخبين نحو اليمين المتطرف. يشير إيغيليتو (٢٠١٩) إلى أن القلق من فقدان الهوية الوطنية وانتشار الأفكار القومية يعدان من العوامل الدافعة لنمو هذه الأحزاب.[iii] بالإضافة إلى ذلك، تناولت دراسة فريدلاند (٢٠٢٠) تأثير الهجرة على المجتمعات الأوروبية وكيفية استغلال اليمين المتطرف لهذا الموضوع في حملاتهم الانتخابية.[iv]

٤ .دور الإعلام

يلعب الإعلام دورًا مزدوجًا في صعود اليمين المتطرف، من حيث التغطية الإعلامية المكثفة والترويج للأفكار المتطرفة. وفقًا لدراسة أجراها ميركل وفوير (٢٠١٧)، فإن الإعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي قد ساهمت في نشر خطاب الكراهية وتعزيز صورة اليمين المتطرف كحماة للهوية الوطنية[v].

٥ .استراتيجيات الأحزاب اليمينية المتطرفة

تناولت الأدبيات أيضًا الاستراتيجيات الانتخابية التي تتبعها الأحزاب اليمينية المتطرفة لجذب الناخبين. أشار مولر (٢٠١٩) إلى أن هذه الأحزاب تستخدم خطابات بسيطة وشعارات قوية تجذب الناخبين الغاضبين من الوضع القائم[vi] بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة ويلسون (٢٠٢١) أن اليمين المتطرف يستغل قضايا مثل الهجرة والإرهاب لزيادة شعبيته.[vii]

ذ- **تقسيم الدراسة**

تتكون الدراسة من مقدمة للتعريف بموضوعها، وسبعة محاور تتناول التجارب المتباينة لصعود اليمين المتطرف انتخابياً حول العالم في السنوات العشر الأخير، وخاتمة تتناول استراتيجيات احتواء صعود اليمين المتطرف انتخابياً.

- **المقدمة**

استُخدم مصطلح اليمين المتطرف لوصف تيارات سياسية أو اجتماعية تتميز بمواقف قومية ومحافظة، وتعتبر تلك المواقف غالبًا ما تكون متشددة وقاسية. عادةً ما تشمل مواقف اليمين المتطرف الاعتزاز بالهوية الوطنية بشكل متطرف، والرفض للتغييرات الاجتماعية أو الثقافية في اتجاه الانفتاح على الآخرين أو العرقيات والثقافات الأخرى حتى داخل ذات المجتمع أو الدولة، وكذا الانشغال بالأمور الإثنية أو العرقية باعتبارها المحدد للسلوك السياسي والاجتماعي والثقافي في الغالب، ونتيجته أيضاً[viii].

وعادة ما تتراوح مواقف اليمين المتطرف السياسية من التأييد الشديد للقومية العرقية إلى العداء للأجانب أو الأقليات الدينية أو العرقية ليست خارج المجتمع والدولة فحسب، بل والشريكة فيه والتي تتمتع بذات الحقوق الدستورية والقانونية، وغالبًا ما تتضمن رفضًا للهجرة والعولمة، والدعوة إلى الحفاظ على التقاليد والقيم التقليدية بشكل صارم. ومع لك لا يمكن القول أن هناك تعريف وحيد لليمين المتطرف أو صيغة فكرية متمايزة له إذ أنه يمكن أن يكون اليمين المتطرف له أشكال متعددة حول العالم ويختلف تعريفه وتجسيده باختلاف السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية.[ix]

ويُعرف مركز أبحاث التطرف في جامعة أوسلو "التطرف اليميني" بأنه عادة ما تكون أيديولوجية محددة تتميز بالمعارضة غير الديمقراطية للمساواة، إذ أنها ترتبط بالعنصرية، وكراهية الأجانب، والقومية الإقصائية، ونظريات المؤامرة، والسلطوية، وعلى الرغم من وجود العديد من الأحزاب السياسية التي تُعبر عن أفكار اليمين المتطرف في أوروبا وخارجها، إلا أنها عادة ما لا تلقى نجاحاً إلا في سياقات محدودة أو استثنائية. ويُصاحب تطبيق ايديولوجيات اليمين المتطرف ظواهر أخرى كالعنف السياسي، وتتباين أشكاله قديماً وحديثاً كالنازية وجديدها، والفاشية وجديدها.[x]

أولاً/ التطور التاريخي لظاهرة اليمين المتطرف

ظهرت تيارات اليمين المتطرف وتطورت في سياقات تاريخية مختلفة زمانية ومكانية بتأثيرات متعددة. ومع ذلك يمكن الوقوف على عدد من المحطات الرئيسية في تطور الاتجاهات اليمينية المتطرفة سياسياً.

١. **القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين**: ظهرت التيارات اليمينية المتطرفة بشكل بارز في أوروبا بعد الثورة الصناعية. وذلك جراء وفي خضم ما شهدته دول أوروبا من تحولات اجتماعية واقتصادية كبيرة، أدت إلى نشوء حركات تدافع عن الهوية الوطنية والتقاليد الثقافية القديمة. مثل هذه الحركات تضمنت التشدد الوطني والاعتراض على التغييرات الاجتماعية والسياسية الجديدة.

٢. **فترة ما بين الحربين العالميتين**: شهدت أوروبا تنامي نزعات اليمين وظهورًا أكثر تنظيمًا وقوة لليمين المتطرف، فسيطرت على المشهد السياسي في بعض دورها الحركات اليمينية المتطرفة مثل النازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا. وقد عكست هذه الحركات الجديدة الأفكار العنصرية، والاستعلائية والإقصائية والتأكيد على القومية العرقية وسموها عما دونها، والسعي إلى السيطرة السياسية والاقتصادية بشكل شمولي.[xi]

٣. **حقبة النصف الثاني من القرن العشرين**: بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وسقوط النظم اليمينية المتطرفة في ألمانيا وإيطاليا، تراجعت التيارات الفاشية الكلاسيكية مؤقتاً خاصة في ظل تنامي الاستقطاب الأيديولوجي بين القوى الكبرى إبان الحرب الباردة، ومع ذلك بقيت التيارات اليمينية المتطرفة موجودة بصورة منحسرة لتظهر بأشكال جديدة بنهاية الحرب الباردة واتساع موجات العولمة والإرهاب والهجرة.[xii]

٤. **الحقبة الراهنة منذ بداية التسعينات**: تبلورت الحقبة الراهنة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانحسار التنافس بين الأيدولوجيات الكبرى، لصالح علمانية أكثر ليبرالية وأنماط أكثر حداثة من السلطوية والديمقراطية، بالتزامن مع تنامي موجات الإرهاب والهجرة وما تبعها من تداعيات داخلية ثقافية واجتماعية وسياسية على مجتمعاتها، فتشكلت أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية لرفض تلك الموجات الجديدة وخاصة قضايا الهجرة والإسلاموفوبيا في أوروبا وأمريكا الشمالية، والحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية في وجه التغييرات العالمية.

ومن ثم فإن تتبع التطور التاريخي لهذه الظاهرة يظهر أن تيارات اليمين المتطرف قد انبثقت كرد فعل على كل تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية واسعة أو عميقة تشهدها المجتمعات، وعليه تباينت تصورات وأساليب هذه التيارات مع تغير الظروف العالمية والمحلية عبر العقود، وتستعرض الدراسة في المقام اللاحق تحولات مزاج الناخب المعاصر نحو اليمين المتطرف لاستكشاف أسباب ذلك.

ثانياً/ تحول مزاج الناخب المعاصر نحو اليمين المتطرف

تزايدت في السنوات الأخيرة معدلات التصويت لليمين المتطرف في أنحاء متفرقة حول العالم، وهي المعدلات التي مكّنته في بعض الأحيان من الحكم، وفي أحايين أخرى مُنافساً حقيقياً للنخب الحاكمة، وعليه تُعنى الدراسة في هذا المقام بمحاولة الوقوف على أسباب تحول مزاج الناخب المعاصر نحو التصويت لتيارات وأحزاب اليمين المتطرف، ويمكن أن يُعزى التصويت المعاصر نحو اليمين المتطرف إلى مجموعة متنوعة من العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والسياسية. ويمكن إجمال الأسباب الرئيسية التي تدفع الناخبين حول العالم سواء في النظم راسخة الديمقراطية أو الهشة ديمقراطياً لدعم الأحزاب اليمينية المتطرفة[xiii]، فيما يلي:

١. الأزمات الاقتصادية:

تعد الأزمات الاقتصادية أحد المسببات الرئيسية لالتفات الناخبين عن التصويت لتيارات الوسط ويسار الوسط لصالح تيارات اليمين المتطرف التي تسعى لتركيز المنافع الاقتصادية على دائرة أضيق من المواطنين باعتبارهم الأجدر اقتصادياً أو المغبون حقهم اقتصادياً، خاصة في ظل فشل السياسات العامة ذات الصبغة اليسارية في تجاوز الأزمات الاقتصادية، كأن شهدت الولايات المتحدة إبان عهدة ترامب الأولى نمواً في معدلات الوظائف وانحساراً نسبياً في التضخم وتدفق الاستثمارات مما حفز مزيد من الناخبين غير المؤدلجين على عدمه. كما أن مشكلات اقتصادية من قبيل البطالة والفقر في بعض الدول تدفع المواطنين إلى الشعور بالإحباط، مما يجعلهم يبحثون عن حلول وتغييرات جذرية. وهو غالباً ما تعد به الأحزاب اليمينية المتطرفة عبر

أجندات تُعنى بإصلاحات اقتصادية جذرية وتوفير فرص عمل. كما أن أحد تلك المشكلات الاقتصادية؛ عدم المساواة الاقتصادية، إذ أن تنامي الفجوة بين الأغنياء والفقراء يمكن أن يؤدي إلى دعم اليمين المتطرف الذي يروج لسياسات حماية الاقتصاد الوطني وتقليص الاعتماد على العولمة والعمالة الأجنبية والعمالة المهاجرة.[xiv]

٢. الهجرة والمخاوف الثقافية:

تعد المسائل الثقافية والاجتماعية أحد أهم ملفات اليمين المتطرف وأسباب دعمه في الغالب، فالنظر عبر عدسة "نحن وهم" والتصنيف الثنائي الجامد بين فئات من المواطنين يؤدي غالباً لرواج أجندات وسياسات اليمين المتطرف، فملف الهجرة زيادة أعداد المهاجرين واللاجئين تثير قلق بعض الناخبين حول التغيرات الديموغرافية والثقافية، مما يجعلهم يميلون للأحزاب التي تعد بفرض قيود صارمة على الهجرة. وكذا ملف الهوية الوطنية أحد الملفات الجاذبة لناخبي اليمين المتطرف، فالقلق حول فقدان الهوية الوطنية والتقاليد يدفع البعض لدعم اليمين المتطرف الذي يعد بحماية القيم الثقافية والوطنية.[xv]

٣. المخاوف الأمنية/ الأمان والجرائم:

تعد المخاوف الأمنية أو تغذيتها أحد الأسباب الرئيسية لرواج تيارات اليمين المتطرف بين الناخبين، فانخفاض معدلات الأمان، وزيادة الجرائم أو الهجمات الإرهابية تُعزز المخاوف الأمنية، لتجد الأحزاب اليمينية المتطرفة غالبًا ما تتبنى مواقف صارمة بشأن القانون والنظام، مما يجذب الناخبين الذين يشعرون بعدم الأمان، كما أن تنامي ظاهرة الإرهاب والتهديدات الإرهابية تساهم في تعزيز الدعم والتأييد الانتخابي للسياسات الصارمة ضد الجماعات أو القضايا أو المواقف التي يُنظر إليها كتهديد.[xvi]

٤. الشعور بالتهميش السياسي:

أما عن الأسباب السياسية المباشرة لتحول الناخب نحو التصويت لتيارات اليمين المتطرف في الخبرات المعاصرة هو عدم الثقة في النخب، حيث إن الشعور بأن النخب السياسية لا تمثل مصالح الشعب أو قطاعات منه يمكن أن يدفع الناخبين لدعم الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تتبنى خطابات مناهضة للنخب والسياسات

التقليدية. وكذا تفشي الفساد، وانتشار ثقافته وعدم الشفافية في الحكومات يمكن أن يدفع الناخبين للبحث عن بدائل راديكالية يعدون بمكافحة الفساد.

٥. الانكفاء على الداخل والتقليدي كرد فعل ضد العولمة:

على الرغم مما أسهمت فيه العولمة من اعتماد متبادل وتشبيك بين الدول والمجتمعات والقطاعات المختلفة، إلا أن لديها جانب آخر معتبر وهو دفع البعض لمقاومة تيارات العولمة بأنواعها الثقافية والاقتصادية، والاتجاه نحو الداخل والتمايز عن تلك التيارات وفي مواجهتها، وذلك بالبحث عن أدوات ثقافية وسياسية واقتصادية أكثر تشدداً كردود أفعال ضد العولمة، فعلى سبيل المثال، يُؤدي الاقتصاد العولمي إلى نشوء آثار سلبية على بعض قطاعات الاقتصاد الوطني، مثل فقدان الوظائف بسبب نقل الشركات إلى الخارج، وهو ما يدفع الناخبون للبحث عن صانعي سياسات حمائية، ما يعزز الدعم للأحزاب التي تعد بسياسات حماية للاقتصاد الوطني. كما أن العولمة تُسهم في إحداث تغيرات اجتماعية وثقافية سريعة، مما يخلق شعورًا بعدم الاستقرار والتغيير المفروض، يبحث معه الناخب عن سياسات ثقافية واجتماعية حمائية ضد موجات التغيير المفروض وعدم الاستقرار المحتمل أو المشهود.[xvii]

٦. التطور التكنولوجي في أدوات التأثير الإعلامي:

على الرغم من أن ازدهار أفكار اليمين المتطرف في السنوات الأخيرة جاء كرد فعل على موجات العولمة بمشاربها المختلفة بما فيها الثورة التكنولوجية، إلا أنه لا يمكن إنكار أنها – أي هذه الأفكار اليمينية المتطرفة- استفادت من ذلك، بل ووظفته كأدوات في الاجتذاب لأفكارها، فقد أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في وصول تيارات وأحزاب اليمين المتطرف لقطاعات جديدة وواسعة من الجمهور خاصة في ظل انتشار الدعاية السلبية وخطابات الكراهية، وكذا الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، مما عزز في نهاية الأمر مخاوف وقلق الأفراد بشأن واقعهم ومستقبلها، وجعلهم أكثر قابلية للتأثر بأفكار تيارات اليمين المتطرف ودعمها انتخابياً.[xviii]

٧. القضايا البيئية والصحية:

تعد القضايا البيئية والصحية - بصورة أو بأخرى - أحد ملفات اجتذاب الناخبين للتصويت لصالح تيارات وأحزاب اليمين المتطرف، فالأزمات الصحية مثل جائحة كورونا تسببت في عدم اليقين والفوضى، مما جعل بعض الناخبين يفضلون الأحزاب التي تعد بسياسات حازمة وقوية. أما قضية التغيرات المناخية قد مثلت فرصاً يستغلها اليمين المتطرف للاستفادة من المخاوف البيئية لتعزيز مواقفه ضد السياسات الدولية والتأكيد على السيادة الوطنية.

وعليه؛ فإن التصويت لليمين المتطرف عالمياً يستند في الأساس على عدد من العوامل المتنوعة التي ترتبط بصورة أو بأخرى بمخاوف وقلق الناخبين الناتج عن قضايا مختلفة، كما أنه يمكن أن يكون ناتجًا عن مزيج من هذه العوامل، حيث تختلف أهميتها من بلد لآخر بناءً على السياقات المحلية والتجارب الفردية للناخبين.

ثالثاً/ علاقة جائحة كورونا بتنامي تيارات اليمين المتطرف عالمياً

مما لا شك فيه أن جائحة كوفيد-١٩ قد أثرت بشكل كبير على الديناميكيات السياسية في العديد من البلدان حول العالم، وقد شهدت بعض الدول زيادة الدعم الانتخابي للأحزاب اليمينية المتطرفة بسبب عدة عوامل انتجتها جائحة كوفيد-١٩ بشكل مباشر، وإن ارتبطت إجمالا بتعظيم مخاوف وقلق الناخبين من القضايا الرئيسية المعتادة التي تؤدي لدعم تيارات اليمين المتطرف، ويمكن إجمال العوامل المترتبة على جائحة كورونا والتي أدت في نهاية الأمر لرواج تيارات اليمين المتطرف وأفكارها والتصويت لأحزابها كالتالي:[xix]

١. الأزمة الاقتصادية والبطالة بفعل الجائحة: تسببت الجائحة في أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود في بعض الدول، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة وتدهور الظروف المعيشية للكثير من الناس. هذا الضغط الاقتصادي قد يدفع الناخبين نحو الأحزاب التي تعد بسياسات حمائية وتوفير فرص العمل المحلية، وهو ما يميل إليه اليمين المتطرف.

٢. القلق الصحي والأمني بفعل الجائحة: زيادة القلق بشأن الصحة العامة والأمن الوطني خلال الجائحة قد تعزز دعم الأحزاب التي تتبنى سياسات أكثر صرامة في الحد من الهجرة وتعزيز السيطرة على الحدود، مما يعزز من تأييد اليمين المتطرف.

٣. التأثير الاجتماعي والثقافي للجائحة: قد تسبب التباعد الاجتماعي وإغلاق الحدود في تعزيز الشعور بالانقسام والتباعد الاجتماعي، مما يمكن أن يزيد من التوترات الاجتماعية والثقافية وبالتالي يعزز من دعم الأحزاب اليمينية التي تعارض التغيرات الثقافية وتدافع عن الهوية الوطنية التقليدية.[xx]

٤. التحديات السياسية التي أنتجتها الجائحة: قد تستغل الأحزاب اليمينية المتطرفة الأزمات لنشر رسائلها وزيادة قاعدة دعمها، مثل انتقاد إدارات الحكومات الحالية وتوجيه اللوم لها على التعامل مع الأزمة بطريقة غير فعالة أو غير كافية.[xxi]

بشكل عام، يمكن أن تسهم الأزمات الكبيرة مثل جائحة كورونا في تعزيز دعم اليمين المتطرف بسبب استغلالها للخوف والقلق العام، وتوفير حلول بسيطة وقوية للمشاكل المعقدة التي تواجه المجتمعات.

رابعاً/ مساحات تمايز سلوك الناخب التصويتي لليمين المتطرف في الدول المتقدمة والنامية

يمكن أن يختلف سلوك الناخب التصويتي لليمين المتطرف بين الدول المتقدمة والنامية بناءً على عوامل عدة مثل السياق الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، والسياسي. إليك بعض الاختلافات الرئيسية:

١.**السياق الاقتصادي:**

- **الدول المتقدمة**: في الدول المتقدمة، غالبًا ما يكون دعم اليمين المتطرف مدفوعًا بالقلق بشأن الهوية الوطنية، الهجرة، والتغيرات الثقافية. فالقضايا الاقتصادية قد تكون أقل تأثيرًا نسبيًا، حيث يتمتع معظم السكان بمستوى معيشي مقبول.

- **الدول النامية**: في الدول النامية، يمكن أن يكون الوضع الاقتصادي غير المستقر، البطالة، والفقر دافعًا رئيسيًا لدعم اليمين المتطرف. فالوعود اليمينية بتحسين الأوضاع الاقتصادية ومكافحة الفساد تكون عوامل جذب قوية.

٢ .القضايا الاجتماعية والثقافية:

- **الدول المتقدمة**: التوترات الاجتماعية حول قضايا مثل الهجرة، التعددية الثقافية، وحقوق الأقليات عادة ما تكون على رأس أجندة اليمين المتطرف. إذ أن هناك تركيز كبير لدى هذه التيارات والأحزاب على حماية "القيم التقليدية" والهوية الوطنية.

- **الدول النامية**: التركيز يمكن أن يكون على الهوية الدينية أو العرقية، مع القليل من التركيز على قضايا الهجرة. في بعض الأحيان، يمكن أن يتم استغلال التوترات العرقية أو الدينية لتعزيز الدعم.

٣ .التاريخ السياسي والنظام الانتخابي:

- **الدول المتقدمة**: الأنظمة الديمقراطية الراسخة، مع وجود مؤسسات قوية، يمكن أن تحد من تأثير اليمين المتطرف، رغم أن هذا لا يمنع صعوده في بعض الحالات. كما أن هناك وعي سياسي أكبر بين الناخبين بالتداعيات السلبية لصعوده على المدى المتوسط والبعيد، وما قد يصاحب سياساته من تحولات راديكالية أو جذرية لطبيعة النظام السياسي أو جوهره حال فوزها بالسلطة.

- **الدول النامية**: قد تكون الأنظمة السياسية في الدول النامية أقل استقرارًا، مع ضعف المؤسسات الديمقراطية في بعض الحالات. وهو ما يمكن لليمين المتطرف أن يستغل الفراغ السياسي أو عدم الثقة في النظام المترتبة على ذلك لتحقيق مكاسب انتخابية.

٤ .التأثير الإعلامي والتكنولوجي:

- **الدول المتقدمة**: عادة ما يستغل اليمين المتطرف وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإعلامية بشكل فعال لنشر رسالته والوصول إلى الناخبين، حيث يكون لدى السكان وصول واسع إلى الإنترنت.

- **الدول النامية**: على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تزداد تأثيرًا، إلا أن الوصول إلى الإنترنت قد يكون أقل انتشارًا. من هنا يمكن أن يلعب الإعلام التقليدي دورًا أكبر في تشكيل الرأي العام، وهو عادة ما يتم توجيهه من قبل الدولة[xxii].

٥ .الاستجابة للمشاكل الأمنية:

- **الدول المتقدمة**: يمكن أن تكون قضايا التهديدات الإرهابية وأمن الحدود ذات أولوية مهمة للناخبين الذين يدعمون اليمين المتطرف[xxiii].

- **الدول النامية**: قد تكون القضايا الأمنية مرتبطة أكثر بالصراعات الداخلية، الإرهاب المحلي، والجريمة المنظمة، مما يجعل الناخبين يبحثون عن حلول حازمة من الأحزاب اليمينية.

٦ .التغيرات الديموغرافية:

- **الدول المتقدمة**: يمكن أن تزيد شيخوخة السكان وانخفاض معدلات الولادة من قلق الناخبين حول الهجرة والتعددية الثقافية.

- **الدول النامية**: يمكن أن يؤدي النمو السكاني السريع وزيادة الشباب إلى دعم اليمين المتطرف إذا كان هؤلاء الشباب يشعرون بالإحباط من الأوضاع الاقتصادية والسياسية.

ومن ثم، بينما يمكن أن يكون هناك تداخل في بعض الأسباب التي تدفع الناخبين لدعم اليمين المتطرف في الدول المتقدمة والنامية، فإن السياق المحلي يلعب دورًا كبيرًا في تحديد السلوك التصويتي، وهو ما يُضفي تمايزاً على التجارب المقارنة لليمين المتطرف حول العالم.[xxiv]

خامساً/ الخريطة الانتخابية لليمين المتطرف في القرن الحادي والعشرين

لعبت التيارات اليمينية المتطرفة دورًا بارزًا في عدة بلدان حول العالم مع مطلع القرن الحادي والعشرين، ولكن الدور الذي لعبته يختلف من بلد إلى آخر. ويستعرض الباحث في هذا المقام أهم أمثلة صعود اليمين المتطرف حول العالم:

أ- خريطة اليمين المتطرف، وأداءه وتحدياته في أوروبا:

شهدت تيارات اليمين المتطرف في أوروبا، زيادة في تأييد الناخبين في بعض الدول خلال السنوات الأخيرة. على سبيل المثال، حزب "الجبهة الوطنية" في فرنسا تمكن من الوصول إلى الدور الثاني في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٧، وتغيير اسمه في عام ٢٠١٨ إلى "التجمع الوطني" والذي حصل على المركز الأول في المرحلة الأولى والمركز الثالث في

المرحلة الثانية من انتخابات ٢٠٢٤، وحزب "التقدم الوطني" في هولندا حقق نتائج قوية في الانتخابات البرلمانية.

١- **في ألمانيا**، فالأحزاب اليمينية المتطرفة في ألمانيا تتسم بتأثير متزايد ومثير للجدل على الساحة السياسية. ومن أبرز هذه الأحزاب، حزب البديل من أجل ألمانيا (Alternative für Deutschland, AfD). وقد تأسس حزب AfD في عام ٢٠١٣ كحزب يميني يعارض السياسات الأوروبية والعملة الموحدة (اليورو). وبمرور الوقت، انتقل الحزب نحو اليمين المتطرف[xxv] وبدأ يركز على قضايا الهجرة والهوية الوطنية. أما عن مواقفه السياسية فيشتهر الحزب بمواقفه الصارمة ضد الهجرة والإسلام، ويدعو إلى سياسات أكثر تشددًا فيما يخص اللجوء والهجرة. كما يدعو إلى حماية الثقافة الألمانية وتقييد تأثير الاتحاد الأوروبي على السيادة الوطنية لألمانيا. وقد تمكن من دخول البرلمان الاتحادي عام ٢٠١٧ وحقق نتائج قوية في الانتخابات الإقليمية.[xxvi]

٢- **بولندا والمجر**: تحكم حكومات يمينية متطرفة كلا من بولندا والمجر، مما يعكس تأثيرًا بارزًا لليمين المتطرف في السياسة الوطنية. فالحزب الحاكم في بولندا هو حزب القانون والعدالة (Prawo i Sprawiedliwość، PiS)، الذي يُعرف بمواقفه اليمينية. تأسس الحزب في عام ٢٠٠١ على يد الأخوين ليخ وياروسلاف كاتشينسكي. منذ تولي الحزب السلطة في عام ٢٠١٥، ركز على سياسات محافظة تشمل القضايا الاجتماعية والاقتصادية، ومواقف حازمة تجاه الاتحاد الأوروبي والهجرة. الحكومة البولندية تحت قيادة حزب القانون والعدالة تعرضت لانتقادات دولية بسبب تغييراتها في النظام القضائي والتي تعتبرها بعض الجهات محاولات لتقويض الديمقراطية .

أما في المجر، فالحزب الحاكم هو حزب فيدس – الاتحاد المدني المجري (Fidesz – Magyar Polgári Szövetség)، بقيادة فيكتور أوربان. هذا الحزب يُعرف بمواقفه اليمينية القومية والشعبوية. فقد تولى فيدس السلطة في عام ٢٠١٠ ومنذ ذلك الحين اتبع سياسات تتضمن تشديد السيطرة على وسائل الإعلام، وتعديل الدستور لتعزيز سلطات الحكومة، ومواقف صارمة ضد الهجرة والاتحاد الأوروبي. حيث تعرضت حكومة أوربان أيضًا لانتقادات من قبل الاتحاد الأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان بسبب هذه السياسات والتي تعتبرها تهديدًا للديمقراطية وسيادة القانون .

٣- فرنسا:

الجبهة الوطنية (الآن تحت اسم التجمع الوطني): تأسست في عام ١٩٧٢ وتعد من أبرز الأحزاب اليمينية المتطرفة في فرنسا. تركز على قضايا الهوية الوطنية، الهجرة، والقومية الفرنسية.[xxvii]

٤- هولندا:

الحركة من أجل الحرية (PVV) الذي تأسست عام ٢٠٠٦ بقيادة جيرت فيلدرز، وهو حزب يميني شعبوي يركز على مكافحة الإسلام والهجرة وينادي بحماية الثقافة الهولندية التقليدية.

٥- النمسا:

حزب الحرية النمساوي (FPÖ) الذي تأسس في عام ١٩٥٦، وهو حزب يميني متطرف ينادي بالحفاظ على الهوية النمساوية والمحافظة على القيم التقليدية. لعب دورًا هامًا في السياسة النمساوية وتأثيره كبير في الانتخابات.

٦- إيطاليا:

حزب الشمال القومي (Lega Nord) الذي تأسس في عام ١٩٩١ كحزب يدعو إلى الانفصال القومي لمناطق شمال إيطاليا، لكن تحول إلى حزب يميني شعبوي ينادي بتقديم الأولوية للإيطاليين الأصليين ويعارض الهجرة غير الشرعية والتكامل الأوروبي.[xxviii]

٧- اليونان

الحزب الفجر الذهبي (Golden Dawn) الذي تأسس في عام ١٩٨٥، وهو حزب يميني متطرف ونازي في الأفكار، يعتبر عداؤه للهجرة والمسلمين والأقليات الإثنية من أبرز خصائصه.

ومن ثم يمكن القول أن هناك عدد من الأحزاب والتيارات في أوروبا في القرن الحادي والعشرين، التي يمكن وصفها بأنها تيارات يمينية متطرفة. وتتنوع هذه التيارات بين

الدول والقوميات، وتتماين مستويات تمثيلها في عدة دول بأشكال وأحجام مختلفة، مع تأثيراتها على السياسات الوطنية والأوروبية في مجالات مثل الهجرة، الثقافة، والأمن.[xxix]

ب- الأداء الانتخابي لليمين المتطرف في أوروبا في القرن الحادي والعشرين

شهدت أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا في السنوات العشرين الأخيرة نتائج متفاوتة في الانتخابات الوطنية والأوروبية، وتهدف الدراسة في هذا المقام تسليط الضوء على الأداء الانتخابي لتلك الأحزاب

١- **فرنسا - الجبهة الوطنية / الرابطة الوطنية للأمة:**

في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٧، تمكن مرشح الجبهة الوطنية، مارين لوبان، من التأهل إلى الدور الثاني حيث حصل على نسبة ٣٣.٩% من الأصوات، وهو ما يعكس تأثيرًا كبيرًا للحزب في الساحة السياسية الفرنسية.

٢- ألمانيا - البديل من أجل ألمانيا (AfD):

حقق AfD نتائج ملحوظة في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٧، حيث حصل على ١٢.٦% من الأصوات ودخل لأول مرة إلى البرلمان الألماني (البوندستاغ). كانت هذه النتيجة خطوة كبيرة للحزب في تعزيز وجوده في السياسة الألمانية.

٣- هولندا - الحركة من أجل الحرية (PVV):

في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٧، حصل PVV بقيادة جيرت فيلدرز على ١٣.١% من الأصوات، مما جعله ثاني أكبر حزب في البرلمان الهولندي بعد حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية (VVD).

٤- النمسا - حزب الحرية النمساوي (FPÖ):

في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٧، حصل FPÖ على ٢٦% من الأصوات، مما جعله ثالث أكبر حزب في البرلمان النمساوي وساهم في تشكيل حكومة تحالفية مع الحزب الشعبي النمساوي.

٥- إيطاليا – حزب الشمال القومي (Lega Nord):

في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٨، حصلت Lega Nord على ١٧.٤% من الأصوات، وهي زيادة كبيرة مقارنة بالانتخابات السابقة، مما سمح للحزب بتعزيز تأثيره ودخول حكومة تحالفية مع حزب خمس نجوم.

وعليه فإن هذه النتائج توضح أن أحزاب اليمين المتطرف قد تمكنت في بعض الحالات من جذب دعم كبير من الناخبين، على الرغم من حداثة نشأة بعضها نسبياً، مما أدى إلى تأثير قوي على السياسة الوطنية في العديد من الدول الأوروبية. ومع ذلك، فإن التأثير والنتائج تختلف بشكل كبير من بلد إلى آخر، وتعتمد على الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بكل دولة كما سبق وأوضح الباحث بعاليه.

ج- تحديات تيارات وأحزاب اليمين المتطرف أوروبياً:

يواجه اليمين المتطرف في أوروبا عدة تحديات تتعلق بالسياسات الداخلية والخارجية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية، والتفاعلات مع القوى السياسية الأخرى، والتي يمكن إجمالها في التالي:

١. الأزمات الاقتصادية:

- النمو الاقتصادي: يمكن أن يضعف البطء الاقتصادي أو الأزمات المالية دعم اليمين المتطرف الذي غالبًا ما يعتمد على وعود بتحسين الأوضاع الاقتصادية.[xxx]

- البطالة والفقر: قد يقلل عدم القدرة على تقديم حلول فعالة لهذه القضايا من مصداقية الأحزاب اليمينية المتطرفة.

٢. التغيرات الديموغرافية والاجتماعية:

- الهجرة واللاجئون: يمكن أن يؤدي تزايد الهجرة إلى مزيد من التوترات الاجتماعية، لكنه أيضًا يشكل تحديًا للأحزاب اليمينية في تقديم حلول فعالة دون التسبب في تفاقم العنصرية والكراهية.

- اندماج الأقليات: يمثل تحقيق اندماج ناجح للمهاجرين والأقليات تحديًا معتبراً أمام تيارات وأحزاب اليمين المتطرف، خاصة في مواجهة الخطابات المعادية للهجرة.[xxxi]

٣. السياسات الداخلية والخارجية:

- الضغط الدولي: قد يزيد الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية من ضغوطها على الحكومات اليمينية المتطرفة لمواءمة سياساتها مع القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

- العلاقات مع الدول الأخرى: قد تؤدي السياسات المتشددة إلى توتر العلاقات مع دول الجوار والدول الكبرى، مما قد يؤثر على التعاون الدولي والاعتماد المتبادل الذي هو أساس الاقتصاد الدولي المعاصر.

٤. المعارضة السياسية:

- التحالفات السياسية: تحالف الأحزاب المعتدلة واليسارية يمكن أن يضعف نفوذ اليمين المتطرف في الحكومات، كما حدث في الحالة الفرنسية في انتخابات الجمعية الوطنية في يوليو ٢٠٢٤، عندما تحالف تيار الوسط الحاكم مع تيار اليسار لتحجيم تقدم تحالف اليمين المتطرف ومكاسبه.

- الانتخابات: خسارة الدعم الشعبي في الانتخابات قد يؤدي إلى تراجع نفوذ الأحزاب اليمينية المتطرفة.

٥. القضايا البيئية والصحية:

- التغير المناخي: التعامل مع التغير المناخي يحتاج إلى سياسات مستدامة وتعاونية، وهو ما قد يكون صعبًا للأحزاب اليمينية المتطرفة التي قد تركز على السياسات القومية أكثر من الحلول العالمية.[xxxii]

- الأزمات الصحية: التعامل مع الأزمات الصحية مثل جائحة كورونا يتطلب سياسات شاملة وتعاونية، وهو ما قد يشكل تحديًا للتيارات اليمينية التي تفضل السياسات القومية.

٦. التكنولوجيا والإعلام:

- الرقابة والتنظيم: زيادة الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي وتنظيم المحتوى المتطرف يمكن أن يحد من قدرة اليمين المتطرف على نشر رسالته.

- التوعية الإعلامية: تعزيز التوعية حول الأخبار الكاذبة والدعاية المتطرفة يمكن أن يقلل من تأثير اليمين المتطرف.

٧. التحولات الثقافية والتعليمية:

- التعليم والتوعية: تعزيز قيم الديمقراطية والتسامح في المناهج التعليمية يمكن أن يضعف جاذبية الأفكار المتطرفة.[xxxiii]

-التحولات الثقافية: تغير المواقف الثقافية والاجتماعية نحو مزيد من التعددية والتسامح يمكن أن يشكل تحديًا للخطابات المتطرفة.[xxxiv]

وعليه فعلى الرغم من أن مجمل تلك التحديات تعد هي الأسباب التي أدت بصورة أو بأخرى وفقاً لاختلاف سياقها لتنامي تيارات اليمين المتطرف، إلا أن علاقتها مركبة به، حيث إنها تمثل تحديات مهددة لاستمراره خاصة وأن هذه التحديات تتطلب من اليمين المتطرف في أوروبا التكيف والتعامل معها بطرق فعالة إذا أراد الحفاظ على نفوذه واستمراريته، وهو ما يدفع به لتناقض معتبر.

٢. **خريطة اليمين المتطرف وأداءه وتحدياته في الولايات المتحدة الأمريكية:**

شهدت الولايات المتحدة حركات يمينية متطرفة على مدار تاريخها السياسي الممتد لما يربو على ٣٠٠ عام، بيد أنها شهدت نموًا بارزًا خلال السنوات الأخيرة، إذ حدثت زيادة مضطردة في التأييد للأفكار القومية والمحافظة. وقد تمثل هذا التوجه في نمو الدعم للرئيس السابق دونالد ترامب والمرشح الرئاسي لانتخابات ٢٠٢٤، وظهور حركات مثل "اليمين المتطرف" و"البيضويون القوميون" التي شهدت انتشارًا بين بعض الفئات السكانية.[xxxv]

وعلى الرغم من أن تقييم تيارات اليمين المتطرف في الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين يُعد معقدًا ومتعدد الأبعاد نظرًا لتنوع هذه الحركات وأهدافها وأساليبها. إلا أنه يمكن إجمالاً تقسيم تقييم هذه التيارات إلى عدة محاور رئيسية:

١. **النشوء والتطور:**

شهدت الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين ظهور وانتشار العديد من الجماعات اليمينية المتطرفة، مثل "البديل الأيمن" (Alt-Right) و"الميليشيات المناهضة للحكومة" وجماعات "التفوق الأبيض". وقد تأثرت هذه الحركات بأحداث مثل هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، والأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨، وانتخاب باراك أوباما كرئيس، وانتخاب دونالد ترامب في ٢٠١٦.

٢. الأيديولوجيا والمعتقدات:

تختلف الأيديولوجيات بين الجماعات، لكن غالبًا ما تتضمن معتقدات متعلقة بالتفوق العرقي، ومعارضة الهجرة، ومعاداة الحكومة. فبعض الجماعات تروج لنظريات المؤامرة وتحارب ما تعتبره تهديدات على الهوية القومية الأمريكية.[xxxvi]

٣. الأنشطة والتأثير:

تورطت بعض الجماعات في أعمال عنف وإرهاب محلي، مثل حادثة شارلوتسفيل في ٢٠١٧ والهجوم على مبنى الكابيتول في ٦ يناير ٢٠٢١، كما أن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كان أداة رئيسية لنشر أفكارهم وجذب المؤيدين.

٤. رد الفعل الحكومي والمجتمعي:

واجهت هذه الحركات ردود فعل من الحكومة الأمريكية، شملت إجراءات قانونية وأمنية لمكافحة الإرهاب المحلي. كما أن المجتمع المدني والجماعات الحقوقية عملت على التصدي لخطاب الكراهية ونشر التوعية حول مخاطر التطرف.[xxxvii]

٥. التحديات المستقبلية:

يشكل التطرف اليميني تحديًا مستمرًا للأمن القومي والاجتماعي في الولايات المتحدة، فمع تطور أساليب جديدة لنشر الفكر المتطرف بأنواعه. فالتحدي الأكبر يكمن في كيفية تحقيق توازن بين مكافحة التطرف وحماية الحقوق المدنية والحريات.

لذا فإن عملية تقييم تيارات اليمين المتطرف يتطلب متابعة دقيقة للتطورات وتحليل عميق للأحداث والأيديولوجيات المؤثرة، بالإضافة إلى استراتيجيات فعالة لمواجهة تهديداتهم على المدى الطويل، وهو ما ستحاول الدراسة الخلوص له باستشراف مستقبل اليمين المتطرف عالمياً بعد استكمال تجاربه حول العالم في السنوات الأخيرة.

٣. خريطة اليمين المتطرف وتحدياته في البرازيل:

انتخب جايير بولسونارو في البرازيل رئيسًا للبلاد في عام ٢٠١٨، وهو الذي يُصنف بشكل عام باعتباره منخرط في التيار اليميني المتطرف، وقد كانت حملته الانتخابية تركز بشكل رئيسي على القضايا الأمنية والاقتصادية والمحافظة. ويعد انتخابه نتاج ما شهدته البرازيل خلال العقدين الأخيرين من نموًا ملحوظًا لتيارات اليمين المتطرف، وقد شهدت هذه الحركات دفعة قوية مع صعود جايير بولسونارو، الذي تولى الرئاسة في

٢٠١٩. وقد كان بولسونارو معروفًا بخطابه القومي والشعبوي، مما جذب إليه مؤيدين من اليمين المتطرف. وهو ما أثار قلقًا كبيرًا بشأن تأثيرها على المجتمع والسياسة في البلاد.[xxxviii]

٤. خريطة صعود تيارات اليمين المتطرف في الهند وتحدياتها:

شهد حزب الحركة الوطنية بهاراتيا جاناتا (BJP) تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة، مع فوزه بأغلبية ساحقة في الانتخابات العامة عام ٢٠١٤ و٢٠١٩، تحت قيادة رئيسه ناريندرا مودي، الذي يُعتبر من التيار اليميني المتطرف، والذي أضحى بإعادة انتخابه لولاية ثالثة في عام ٢٠٢٤ أحد الزعماء التاريخيين للهند، وذلك على الرغم من الانحسار النسبي لتأييده، إلا أن تحالفه الحاكم لازال يتمتع بأغلبية برلمانية مريحة مكنته من تشكيل الحكومة، والمضي قدماً في سياساته القومية المثيرة للجدل. وتعد الوضعية الحالية لليمين المتطرف في الهند معقدة ومتعددة الأوجه، وذلك نظراً للتغيرات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة. فيما يلي تحليل للوضع الراهن لليمين المتطرف في الهند:[xxxix]

٦- النشوء والتطور:

يعود جذور اليمين المتطرف في الهند إلى الحركة القومية الهندوسية التي نشأت في أوائل القرن العشرين.

- شهدت هذه الحركات زخماً متزايداً مع صعود حزب بهاراتيا جاناتا (BJP) وزعيمه ناريندرا مودي، الذي تولى رئاسة الوزراء في ٢٠١٤.

٧- الأيديولوجيا والمعتقدات:

تروج هذه التيارات لفكرة "الهندوتفا"، وهي أيديولوجية تسعى إلى تعريف الهند كدولة هندوسية. حيث تتضمن المعتقدات الأساسية لهذه التيارات معاداة الأقليات الدينية، خاصة المسلمين، والتأكيد على التفوق الثقافي الهندوسي.[xl]

٨- الأنشطة والتأثير:

تورطت بعض الجماعات المتطرفة في أعمال عنف ضد الأقليات، مثل أعمال الشغب الطائفية وجرائم الكراهية. كما استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهية والدعاية القومية، مما زاد من الاستقطاب في المجتمع.

٩- رد الفعل الحكومي والمجتمعي:

تتفاوت ردود الفعل الحكومية، حيث يُتهم حزب بهاراتيا جاناتا في بعض الأحيان بالتسامح مع هذه الحركات أو حتى دعمها بشكل غير مباشر. أما على مستوى المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية خاصة تلك المعبرة عن الأقليات الأخرى والمتضررة من السياسات اليمينية للحزب الحاكم، فتحاول التصدي لخطاب الكراهية وتعزيز التعايش السلمي بين الطوائف المختلفة.

١٠-التحديات المستقبلية التي تواجه اليمن المتطرف في الهند:

يسيطر حزب بهاراتيا جاناتا حالياً على الحكومة الوطنية والعديد من الحكومات المحلية. وهو ما يشكل التطرف اليميني تحدياً كبيراً للنسيج الاجتماعي في الهند، حيث يهدد السلام والاستقرار الداخلي. كما أنه يعمق الانقسام السياسي والاجتماعي والثقافي على أسس أعمق، حيث تتأثر السياسات الداخلية والخارجية للحكومة بأجندة اليمين المتطرف، مما يثير قلق الأقليات والمجتمع الدولي، وعليه فإن الوضعية الحالية لليمين المتطرف في الهند تتسم بالتعقيد وتتطلب معالجة شاملة تجمع بين الإجراءات القانونية، والتوعية المجتمعية، وتعزيز قيم الديمقراطية والتعايش السلمي. ومع ذلك يمكن توقع انحسار نفوذه الانتخابي في الانتخابات الهندية المقبلة لصالح تيارات الوسط، وذلك في حال عدم اتخاذه سياسات أعمق في تغيير مفردات المشهد الانتخابي في الهند لتعزيز استمراره في السلطة، ولعل ما يدعم ذلك هو حصول حزب المؤتمر الهندي على ما يربو على ضعفي ما حصل عليه في انتخابات ٢٠١٩.[xli]

١١-التحديات التي تواجه اليمين المتطرف في الهند:

تواجه تيارات اليمين المتطرف في الهند عدة تحديات في المستقبل المنظور. هذه التحديات يمكن أن تؤثر على نفوذها واستمراريتها على المدى الطويل:

١.التحديات الاقتصادية:

- النمو الاقتصادي: إذا لم تتمكن الحكومة من تحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتحسين مستويات المعيشة، فقد يتراجع الدعم الشعبي لليمين المتطرف.

- البطالة والفقر: استمرار ارتفاع معدلات البطالة والفقر يمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة في الحكومة الحالية، مما قد يؤثر على شعبية اليمين المتطرف.

٢. التحديات الاجتماعية:

- التوترات الطائفية: تزايد التوترات بين الطوائف الدينية يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية كبيرة، مما قد يهدد الاستقرار الداخلي.

- رد الفعل من الأقليات: الأقليات الدينية والعرقية قد تزيد من تنظيمها لمواجهة التمييز والعنف، مما يمكن أن يحد من نفوذ التيارات المتطرفة.

٣. التحديات السياسية:

- المعارضة السياسية: الأحزاب المعارضة قد تتحالف بشكل أفضل وتقدم سياسات بديلة تجذب الناخبين، مما قد يقلل من تأثير اليمين المتطرف.

- الانتخابات المستقبلية: الانتخابات العامة والمحلية القادمة ستكون اختبارًا حاسمًا لقدرة اليمين المتطرف على الاحتفاظ بالسلطة.[xlii]

٤. التحديات الدستورية والقانونية:

- القضاء المستقل: المحاكم قد تتخذ قرارات ضد سياسات اليمين المتطرف التي تتعارض مع الدستور الهندي وحقوق الإنسان.[xliii]

- الضغوط الدولية: المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية قد تزيد من ضغوطها على الحكومة الهندية للتصدي للتمييز والعنف الطائفي.

٥. التحديات الإعلامية:

- الإعلام والتكنولوجيا: تزايد الوعي بين الجمهور حول الأخبار المزيفة وخطاب الكراهية يمكن أن يحد من تأثير الدعاية المتطرفة.

- الرقابة والتنظيم: يمكن أن تزيد الحكومة من جهودها لتنظيم وسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة المحتوى المتطرف.

٦. التحديات التعليمية والثقافية:

- التوعية والتعليم: تعزيز التوعية بأهمية التعايش السلمي وقيم الديمقراطية يمكن أن يقلل من تأثير الأيديولوجيات المتطرفة.

- الحركات الشبابية: يمكن للشباب أن يلعبوا دورًا كبيرًا في مواجهة التطرف من خلال الحركات الاجتماعية والثقافية التي تروج للتسامح والمساواة.

وعليه يمكن القول أن هذه التحديات تتطلب من اليمين المتطرف في الهند التكيف والتعامل معها بطرق فعالة إذا أراد الحفاظ على نفوذه واستمراريته في المستقبل، وهو ما قد يقود نحو مزيد من التعقيد في المشهد السياسي الهندي.

سابعاً/ مستقبل عدوى اليمين المتطرف عالمياً

في النهاية؛ يمكن القول أن مستقبل تنامي تيارات اليمين المتطرف عالميًا في السنوات الخمس المقبلة يعتمد على مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفيما يلي بعض السيناريوهات المحتملة لمستقبل هذه التيارات:

١. استمرار النمو:

- الأزمات الاقتصادية: إذا استمرت الأزمات الاقتصادية، مثل البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة الدعم لليمين المتطرف حيث يبحث الناس عن حلول بديلة.

- الهجرة واللاجئون: استمرار الهجرة واللاجئين قد يُستخدم كوقود لخطاب اليمين المتطرف الذي يركز على حماية الهوية الوطنية والثقافية.

- الإرهاب والأمن: أي تصاعد في الأعمال الإرهابية قد يعزز موقف اليمين المتطرف الذي يدعو إلى سياسات أمنية أكثر تشددًا.

٢. التراجع والاندماج:

- الاستقرار الاقتصادي: إذا تحسنت الأوضاع الاقتصادية العالمية، فقد يقل الدعم لليمين المتطرف حيث يشعر الناس بمزيد من الاستقرار والأمان.

- الإصلاحات الحكومية: إذا تمكنت الحكومات من تقديم حلول فعالة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، فقد يتراجع الدعم لليمين المتطرف.

- الضغط الدولي: الضغط من المنظمات الدولية والاتحادات يمكن أن يؤدي إلى تراجع نفوذ اليمين المتطرف من خلال تشجيع السياسات التعاونية والمتسامحة.

٣. التفاعل مع التكنولوجيا والإعلام:

- الرقابة والتنظيم: يمكن أن تزيد الحكومات من جهودها لتنظيم وسائل التواصل الاجتماعي ومكافحة خطاب الكراهية، مما قد يحد من تأثير الدعاية المتطرفة.

- التوعية الرقمية: تعزيز التوعية بأهمية التحقق من الأخبار ومكافحة التضليل الإعلامي يمكن أن يقلل من تأثير اليمين المتطرف على الرأي العام.

٤. التراجع لصالح حركات جديدة كالحركات الشبابية والمجتمعية:

- الحركات الاجتماعية: يمكن للشباب والمجتمع المدني أن يلعبوا دورًا كبيرًا في مواجهة التطرف من خلال الحركات التي تروج للتسامح والمساواة وحقوق الإنسان.

- التعليم والتوعية: تحسين نظم التعليم وزيادة التوعية بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان يمكن أن يقلل من جاذبية الأفكار المتطرفة.[xliv]

٥. التحديات البيئية والصحية:

- التغير المناخي: التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية قد تؤدي إلى زيادة الضغط على الحكومات وتفاقم الأزمات الاقتصادية، مما قد يزيد من دعم اليمين المتطرف.

- الأوبئة والصحة العامة: الأوبئة مثل جائحة كورونا قد تؤدي إلى تغييرات اجتماعية واقتصادية كبيرة، مما يمكن أن يستغله اليمين المتطرف لتعزيز أجندته.

خلاصة القول، أن المستقبل يحمل العديد من الاحتمالات، ويعتمد على كيفية تعامل الحكومات والمجتمعات مع التحديات الراهنة، وقدرتها على تقديم حلول شاملة ومتكاملة تعزز الاستقرار والتسامح وتحقيق العدالة الاجتماعية.

الخاتمة/ استراتيجيات احتواء اليمين المتطرف في الانتخابات عالمياً

يسعى الباحث في مقامه الأخير إلى استخلاص عدد من الاستراتيجيات التي تُمكّن من احتواء صعود اليمين المتطرف عالميًا في الانتخابات، وهو ما يتطلب استراتيجيات متعددة الأبعاد تشمل السياسات الحكومية، المبادرات المجتمعية، والإجراءات القانونية. وهذه هي بعض الاستراتيجيات المحتملة:

١. **الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية:**

- تحسين الظروف الاقتصادية: توفير فرص عمل وتحسين الأجور وظروف العمل يمكن أن يقلل من الإحباط العام الذي يدفع الناس نحو التطرف.

- التصدي للفقر وعدم المساواة: تعزيز العدالة الاجتماعية وتقديم برامج دعم للفئات المهمشة يمكن أن يحد من جاذبية الخطابات الشعبوية التي يستخدمها اليمين المتطرف.

٢. **تعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد:**

- الشفافية والمساءلة: تعزيز الشفافية في الحكومة ومحاسبة المسؤولين يمكن أن يزيد من ثقة الناس في النظام الديمقراطي ويقلل من جاذبية الأحزاب المتطرفة.

- إصلاح النظام الانتخابي: التأكد من أن النظام الانتخابي يعكس تمثيلًا عادلًا ويمكن الأحزاب المعتدلة من الحصول على دعم كافٍ.

٣. **التعليم والتوعية:**

- برامج التعليم: تضمين مناهج تعليمية تركز على القيم الديمقراطية، حقوق الإنسان، والتعايش السلمي يمكن أن يقلل من التطرف.

- التوعية الإعلامية: تعزيز التوعية حول أهمية التحقق من الأخبار ومكافحة الأخبار المزيفة يمكن أن يقلل من تأثير الدعاية المتطرفة.

٤. **الرد على الخطاب المتطرف:**

- الخطاب المضاد: تقديم خطاب مضاد قوي يقوم على الحقائق والقيم الديمقراطية لمواجهة الدعاية المتطرفة.

- الترويج للاندماج: تعزيز سياسات الاندماج والتعايش السلمي بين مختلف الفئات الاجتماعية والدينية يمكن أن يحد من التفرقة والعنصرية.

٥. **تعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب:**

- الرقابة على الأنشطة المتطرفة: تحسين الجهود الأمنية لرصد الأنشطة المتطرفة ومنع الأعمال الإرهابية.

- التعاون الدولي: تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب والتطرف من خلال تبادل المعلومات والخبرات.

٦. **تمكين المجتمع المدني:**

- دعم المنظمات غير الحكومية: دعم المنظمات التي تعمل على تعزيز حقوق الإنسان، مكافحة العنصرية، وتعزيز الديمقراطية.

- تشجيع المشاركة المدنية: تشجيع المواطنين على المشاركة في الحياة المدنية والسياسية لتعزيز القيم الديمقراطية والتسامح.

٧. **السياسات المناهضة للتمييز:**

- تشريع قوانين مكافحة التمييز: سن قوانين تحظر التمييز العنصري والديني والجنساني وتعزيز تطبيقها بشكل فعال.

- حماية حقوق الأقليات: تعزيز حقوق الأقليات وتقديم الدعم اللازم لضمان مشاركتهم الفعالة في المجتمع.

خاتمة القول أن هذه الاستراتيجيات تتطلب تعاونًا واسعًا بين الحكومات، المجتمع المدني، والمؤسسات الدولية لتحقيق تأثير فعال ومستدام في احتواء صعود اليمين المتطرف في الانتخابات.

قائمة المراجع

[i] إنغلهارت، رونالد، و ب ippaنوريس. "مواجهة الأزمات الديمقراطية: صعود اليمين المتطرف "*مجلة الدراسات الديمقراطية* 27، لا. ٤ (٢٠١٦): ٥–٢٠.

[ii] رودريك، داني .*عواقب العولمة: اليمين المتطرف والشعبوية الاقتصادية* .لندن: مطبعة جامعة هارفارد، ٢٠١٨.

[iii] إيغيليتو، لوكا. "الهجرة والقومية: تحليل صعود اليمين المتطرف في أوروبا "*مجلة السياسات الأوروبية* 58، لا. ٢ (٢٠١٩): ١٢٣–١٤٠.

[iv] فريدلاند، جون. "تأثير الهجرة على السياسات الأوروبية وصعود اليمين المتطرف "*دراسات أوروبية* 67، لا. ٣ (٢٠٢٠): ٣٠١–٣١٩.

[v] ميركل، ويلفريد، و فوير، كارستن. "دور الإعلام في تعزيز اليمين المتطرف في أوروبا". *مجلة الإعلام والسياسة* 45، لا. ١ (٢٠١٧): ٦٧-٨٥.

[vi] مولر، يان. "استراتيجيات اليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية". *مجلة الدراسات السياسية* 76، لا. ٤ (٢٠١٩): ٤٩٥-٥١٢.

[vii] ويلسون، سارة. "التكتيكات الانتخابية للأحزاب اليمينية المتطرفة في مواجهة التحديات المعاصرة". *مجلة التحليل السياسي* 54، لا. ٢ (٢٠٢١): ٢٢٠-٢٣٨.

[viii] Merkl, P. H., & Weinberg, L. (Eds.). (2003). *Right-wing extremism in the twenty-first century*. Psychology Press, p 7.

[ix] Carter, E. (2018). Right-wing extremism/radicalism: reconstructing the concept. *Journal of Political ideologies*, *23*(2), p 157.

[x] Ebata, M. (2018). Right-wing extremism: In search of a definition. In *The Extreme Right*, Routledge, p 30.

[xi] De Bromhead, A., Eichengreen, B., & O'Rourke, K. H. (2012). *Right-wing political extremism in the Great Depression* (No. w17871). National Bureau of Economic Research, p 22.

[xii] Merkl, P. H., & Weinberg, L. (2014). *The revival of right wing extremism in the nineties*. Routledge, p 22.

[xiii] Lipset, S. M. (1959). Social stratification and'right-wing extremism'. *The British Journal of Sociology*, *10*(4),p 346.

[xiv] Dean, G., Bell, P., & Vakhitova, Z. (2016). Right-wing extremism in Australia: the rise of the new radical right. *Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism*, *11*(2), p 121.

[xv] Scrivens, R., & Perry, B. (2017). Resisting the right: Countering right-wing extremism in Canada. *Canadian Journal of Criminology and criminal justice*, *59*(4), p 534.

[xvi] Ebner, J. (2017). *The rage: The vicious circle of Islamist and far-right extremism*. Bloomsbury Publishing, p 17.

[xvii] Gaudette, T., Scrivens, R., & Venkatesh, V. (2022). The role of the internet in facilitating violent extremism: insights from former right-wing extremists. *Terrorism and Political Violence*, *34*(7), p 1339.

[xviii] Copsey, N. (2003). Extremism on the net: the extreme right and the value of the Internet. In *Political Parties and the Internet* (pp. 232-247). Routledge, p 10.

[xix] Burchill, R. (2020). Extremism in the Time of COVID-19. *Bussola Research Paper*, (6).

[xx] Küppers, A., & Reiser, M. (2022). Ideological extremism or far-right attitudes? The role of ideology for COVID-19 scepticism. *Representation*, *58*(4), p 490.

[xxi] Pickard, H., Efthyvoulou, G., & Bove, V. (2023). What's left after right-wing extremism? The effects on political orientation. *European Journal of Political Research*, *62*(1),p 351.

[xxii] Mammone, A., Godin, E., & Jenkins, B. (Eds.). (2013). *Varieties of right-wing extremism in Europe* (Vol. 4). London: Routledge, p 15.

[xxiii] Abbas, T. (2017). Ethnicity and politics in contextualising far right and Islamist extremism. *Perspectives on terrorism*, *11*(3), p 54.

[xxiv] Koehler, D. (2016). Right-wing extremism and terrorism in Europe. *Prism*, *6*(2), p 84.

[xxv] Koehler, D. (2014). German right-wing terrorism in historical perspective. A first quantitative overview of the 'Database on Terrorism in Germany (Right-Wing Extremism)'–DTGrwx'Project. *Perspectives on terrorism*, *8*(5), p 48.

[xxvi] Salzborn, S. (2016). Renaissance of the new right in Germany?: A discussion of New Right elements in German right-wing extremism today. *German Politics and society*, *34*(2),p 36.

[xxvii] Veugelers, J. W. (2000). Right-Wing Extremism in Contemporary France: A "Silent Counterrevolution"?. *The Sociological Quarterly*, *41*(1),p 20.

[xxviii] Hof, T. (2018). From extremism to terrorism: The radicalisation of the far right in Italy and West Germany. *Contemporary European History*, *27*(3),p 412.

[xxix] Georgiadou, V. (2013). Right-wing populism and extremism: The rapid rise of "Golden Dawn" in crisis-ridden Greece. *Right-wing in Europe*, p 75.

[xxx] Lamprianou, I., & Ellinas, A. A. (2017). Institutional grievances and right-wing extremism: Voting for Golden Dawn in Greece. *South European Society and Politics*, *22*(1),p 44.

[xxxi] Von Beyme, K. (2013). Right-wing extremism in post-war Europe. In *Right-Wing Extremism in Western Europe* (p 3). Routledge.

[xxxii] Knigge, P. (1998). The ecological correlates of right-wing extremism in Western Europe. *European journal of political research*, *34*(2), p 249.

[xxxiii] Camus, J. Y. (2007). The European extreme right and religious extremism. *Středoevropské politické studie*, *9*(4), p 278.

[xxxiv] Von Beyme, K. (2013). *Right-wing extremism in Western Europe*. Routledge, p 2

[xxxv] Jones, S. G. (2022). *Rise of far-right extremism in the United States*. Center for Strategic and International Studies (CSIS), p 11.

[xxxvi] Michael, G. (2003). *Confronting right wing extremism and terrorism in the USA*. Routledge, p 11.

[xxxvii] Jones, S. G. (2022). *Rise of far-right extremism in the United States*. Center for Strategic and International Studies (CSIS), p 27.

[xxxviii] Goldstein, A. A. (2019). The new far-right in Brazil and the construction of a right-wing order. *Latin American Perspectives*, *46*(4),p 248.

[xxxix] Siyech, M. S. (2021). An introduction to right-wing extremism in India. *New England Journal of Public Policy*, *33*(2),p 5.

[xl] Leidig, E. (2020). Hindutva as a variant of right-wing extremism. *Patterns of Prejudice*, *54*(3),p 237.

[xli] Post, J. M. (2015). Terrorism and right-wing extremism: the changing face of terrorism and political violence in the 21st century: the virtual community of hatred. *International journal of group psychotherapy*, *65*(2), p 269.

[xlii] Ahmad, A. (2016). India: Liberal democracy and the extreme right. *Socialist Register*,p *52*.

[xliii] Singh, U. K. (2019). Law, state and right-wing extremism in India. *Journal of policing, intelligence and counter terrorism*, *14*(3), p 281.

[xliv] Klandermans, B., & Mayer, N. (2005). Right-wing extremism as a social movement. In *Extreme right activists in Europe*, Routledge, p 13.